بين الناس والعامد لان حالته مذكرة والنص غير مجرى على اطلاقه ان لو اريد به مطلقا لجرت
المحاجة بين السلف وظهر الانقياد وارتفع الخلاف بينهم واقامة الملة مقامة التسمية
فى حق الناسى وهو معذور ولا يدل على اقامتها فى حق العامد ولا عذر له والناسى ليس بمخصوص
حتى يقاس عليه غيره ويخص بالقياس لانه ذاكر ومسمى تقديرا لقيام الملة مقامها ولا يقال
ان الاية مجملة لانها لا يدرى هل اريد بها حالة الذبح او الذبح او الاكل لانا نقول اجمع السلف
على ان المراد بها حالة فتكون مفسرة فتم الاحتجاج بها الا ترى ان ذبيحة المجوسى لا توكل وذبيحة
الكتابى توكل وليس بينهما فرق يعقل الا ان الكتابى يسمى عند الذبح دون المجوسى ثم التسمية
فى ذكوة الاختيار يشترط ان تكون عند التسمية قاصدا التسمية على الذبيحة فيقع عنها
والمعتبر ان يذبح عقيب التسمية قبل ان يتبدل المجلس حتى اذا سمى واشتغل بعمل اخر من كلام
قليل او شرب ماء او اكل لقمة او تحديد شفرة ثم ذبح يحل وان كان كثيرا لا يحل وفى الصيد يشترط
عند الارسال او الرمى وهى على الالة لان التكليف بحسب الوسع وكره ان يذكر مع اسمه تعالى
غيره وهذا اذا سمى غيره متصلا بلا عطف مثل ان يقول بسم الله محمد رسول الله بالرفع قال
بالخفض لا يحل ذكره فى النوازل وان سمى موصولا بالعطف نحو ان يقول باسم الله ومحمد رسول الله
او باسم فلان بالجر يحرم ذبيحته لانه اهل به لغير الله تعالى والمذبح المرى والحلقوم والودجان
المرى الطعام والشراب والحلقوم مجرى النفس والمراد بالودجان الاوداج كلها واطلق عليهما
تغليبا ولو قطع الاوداج وهى العروق من غير قطع المرى والحلقوم لا يموت فلا بد من قطعهما
او قطع احدهما ليحصل انهار الدم وقطع الثلاث كاف وعن ابى يوسف رح انه يشترط قطع
الحلقوم والمرى واحد الودجين وعن محمد رح لا بد من قطع اكثر كل واحد من هذه الاربعة
واجمعوا على انه يكتفى بقطع الاكثر من هذه العروق الاربعة وفى الجامع لا باس بالذبح فى الحلق
كله وسطه واعلاه واسفله وذكر فى فتاوى سمرقند قصاب ذبح شاة فى ليلة مظلمة فقطع
اعلا من الحلقوم او اسفل منه يحرم اكلها والجنين لا يصير مذكاة بذكاة امه عند الامام وزفر
والحسن بن زياد رح وقال الجماعة اذا تم خلقه حل اكله بذكوة امه وتفصيل المسئلة فى الفقه
العصمة لله تعالى **باب السابع والخمسون فى الفرق الاسلامية من اهل البدع** قال الله تعالى

ان الذين

ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء وقال الله تعالى وان هذا صراطى مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم وقال ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله
جهنم وساءت مصيرا وقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال والمؤمنون بعضهم
اولياء بعض وقال اهدنا الصراط المستقيم وقال انك لتهدى الى صراط مستقيم واعلم ان الطريق
المستقيم والدين القويم والمنهج الحق المبين الموصل الى جوار العزيز الحكيم الملة ما عليه محمد
عليه السلام واصحابه رض من الحقيقة وما سواه من الطريق وضلالة وفرقة من الحق
وموصلة الى النار دلت على ذلك الايات والاحاديث اما الايات فقد ذكرناه انفا قال كثير من
المفسرين ان المراد من الذين فرقوا دينهم هم اهل البدع والشبهات من هذه الامة وروى عمر
رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رض يا عائشة ان الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعا اصحاب البدع واصحاب الاهواء من هذه الامة قال الله تعالى وان هذا صراطى
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم اى الطرق المختلفة التى عدا هذا الطريق
مثل اليهودية والنصرانية وسائر الملل واهل الاهواء والبدع فتفرق بكم عن سبيله اى فتقعوا
فى الضلالة وقال واعتصموا بحبل الله جميعا قال بعض المفسرين المراد من حبل الله الجماعة لانه
عقبه بقوله ولا تفرقوا والمراد من الجماعة عند اهل العلم اهل الفقه والعلم ومن فارق منهم
قدر شبر وقع فى الضلالة وخرج عن نصرة الله تعالى ودخل فى النار لان اهل الفقه والعلم هم
المهتدون المتمسكون بسنة محمد عليه السلام وسنة خلفاء الراشدين بعده ومن شذ
عن جمهور اهل الفقه والعلم والسواد الاعظم فقد شذ فيما يدخله النار فعليكم معاشر
المؤمنين اتباع الفرقة الناجية المسمات باهل السنة والجماعة فان نصرة الله تعالى
وحفظه وتوفيقه فى موافقتهم وخذلانه وسخطه ومقته فى مخالفتهم وهذه الطائفة
الناجية قد اجتمع اليوم فى مذاهب اربعة وهم الحنفيون والشافعيون والمالكيون
والحنبليون رحمهم الله تعالى ومن كان خارجا عن هذه الاربعة فى هذا الزمان فهو من اهل البدعة
واهل النار واما الاحاديث عن العرباض بن سارية رض قال صلى بنا رسول الله عليه السلام
ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)